بهذا العلم وتحلى . ولا ارى الامر حاله كحالي فيه وحيرته
كحيرتي في معانيه . الى ان لذت بجناب السيد الكامل .
والحكيم الفاضل . فريد اقرانه . ونادرة زمانه . ذي
الاصل الزكي والنسب العلوي . جامع الفروع والاصول
من المحسوس والمنقول برهان الدين محمد بن محمد العشيري
الحسيني توصل في فك الرموز ذكاء . وقارن بالبدر
المنير ذكاء . وتنقل باللطيف الكثيف شوقا الى زحل
كي يستفيد ضياء . وصل بمار الرمز من طور فهمه صخورا
أصادرها المياه هبا . فمن يسع في حل الرموز كسعيه برح
وهو اغنى العالمين مسارة . لازالت بركاته شاملة وسعاداته
كاملة . وكحل الله بصري بالنظر اليه . واجلسني ثانية
الاستفادة بين يديه . فكان دليلي الذي به اقتديت
والنجم الذي لولاه لما اهتديت . فكشف لي عن اصطلاح
رموزه . ونشر لي طي كمونه في بروزه . فعرفت مواقع
اشاراته . ومواضع اشكال عباراته . فكنت كمن استيقظ
من منامه . او عوفي من سقامه . عند اذ آيه . هذا ولم يخل
من قاس ما لان وخفي ما بان . لتشعب نجاجه . ودقة
مناهجه . واضطراب امواجه وغرابة مزاجه . وخطر
علاجه . لكن لي فطنت لما لم يفطن له غيري . ولسم

بيضع

٢

بيضع فيه كدي وسيري . فلما قضى الزمان بالفراق وجرت
الحقائق . قاعدة ملك العراق . وقتلت الرجال واسرت
النساء والاطفال . فشقيت بمفارقته بعد نعيم مرافقته
وفقدت بفقده سروري . واضطربت لذلك اموري .
وكان ما استفدته منه نائيا لي عنه انامله تامل المعتبر
. واغوص في ثياده وافتكر . فاباعد واقارب واقابل
واناسب . واستشهد على الباطن بالظاهر والظاهر
بالباطن . واستدل بالبارز على الكامن . الى ان حللت
الحرم الزكي . ولذت بالمشهد العلوي . واستسعدت
بزيارة وصي النبي فحصل لي من فيض ذلك المكان ما دعاني
الى تخميس هذا الديوان . وكان في الخزانة الشريفة تخميس
الشيخ المقدسي الحسيني رحمه الله تعالى فغصت في بحر
مقاصده وتدبرت مرامي فوائده وشرعت في تخميس قصيدة
من الديوان وعرضت القصيدة على جناب السيد الزكي
الزاهد التقي محمد بن كبش قدس الله روحه ونور ضريحه
فاستحسنها واستحلاها وحثني على تخميس باقي القصائد
لما راى فيها من محاسن ديوان الشواهد فاستعفيت
فلم يعف . واستكفيت فلم اكف . فلما لم اجد من الشروع
فيه والورود لكدره وصافيه . دخلت الحرم الشريف

Copyright © King Saud University